

## التعدد اللغوي وأثره الاجتماعي والثقافي في مدينة كركوك

Multilingualism and its social and cultural impact in the city of Kirkuk

المدرس المساعد عبدالله ادهم نصرالدين

تدريسي في كلية اللغات – جامعة التنمية البشرية

[abdoallah.nasralldeen@uhd.edu.iq](mailto:abdoallah.nasralldeen@uhd.edu.iq)

### الملخص

إنّ اللغة هي خزّانة ثقافية وفكرية ووعاء للحضارة الإنسانية، فالشخص الذي تعلم لغة من اللغات فهو في الأصح لا يتعلم تلك اللغة على أنها مجرد أداة للتفاهم، وإنما يتعلم ثقافتها بكل تفصيلاتها، فيلتزم بقيم متكلمها ويتشرب أنماط تفكيرهم، فإنّ أيّ إيجابية في اللغة وأيّ تخلف فيها تلزمه تخلف في الثقافة؛ لأنّ اللغة ليست وسيلة بريئة في التعلم، بل هي شحنة يمكن استثمارها إيجابا وسلبا، فاللغة لا تقتصر فائدتها على التواصل بين الأفراد بل يتعدى ذلك في كونها تقود العقل البشري وتوجهه، وهي وسيلة للحفاظ على التراث الثقافي للمجتمعات، وتنظم العلاقات الاجتماعية، وتساعد على التعاون بين أفراد المجتمع.

ومن هنا خطر في ذهن الباحث أن يبحث في تعدد اللغات في العراق وتأثيرها في النسيج الاجتماعي؛ ليكشف عن أثر تعدد هذه اللغات في تكوين الروابط الاجتماعية مما تساعد أفراد المجتمع الواحد على إقامة علاقات اجتماعية وتعاونية تؤثر إيجابا على إقامة أواصر العلاقات بين أفراد قوميات هذه اللغات في طريقة تفكيرهم ونمط حياتهم والحفاظ على التراث الاجتماعي دون التناحر فيما بينهم، وقد التمس الباحث أن من يتحدث باللغات العراقية في مدينة (كركوك) على سبيل المثال هو أكثر أفراد المجتمع تفاهما وثقافة في علاقاته الاجتماعية بين أفراد هذه اللغات، وهو يستطيع أن يفكر ويأكل ويشرب

### معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام: ٢٠١٨/٣/٢٧

القبول: ٢٠١٨/٤/٢٥

النشر: صيف ٢٠١٨

Doi:

10.25212/lfu.qzj.3.3.22

الكلمات المفتاحية:

Diversity, language, society, culture, civilization, understanding, cultural heritage, social relations, Kirkuk, social fabric, association, cooperation, rivalry.

ويتعامل مثلهم مما يزيد من مساحة ثقافته وتعددية أفكاره وقبوله وتقبله لدى الآخرين..

## المقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه الأطهار، أما بعد:

فإن الخوض في مجال العلوم الاجتماعية للتعرف على أهم مظاهر التعايش لدى المجتمعات السابقة والحالية، سيظهر للقارئ مزايا كثيرة يجب أن يتميز بها تلك المجتمعات التي تحظى بتعايش سلمي وقائم على مصالح مشتركة بين الأفراد دون وجود مشاكل تقف عائقا بين تعامل الأفراد مع بعضها، ومن بين تلك المزايا التي تتميز بها الأفراد أو المجتمعات بشكل عام هي التعددية اللغوية أو الازدواجية اللغوية للأفراد داخل المجتمعات، فلا يخفى على أحد مدى تأثير التعدد اللغوي للفرد على علاقاته الاجتماعية، وحصوله على معلومات ومعارف من الناحية الثقافية، وكذلك تمكين الفرد من تحسين حالته الاقتصادية والإفادة منها في كل مجالات حياته.

وقد حاول الباحث إجراء دراسة في مدينة كركوك لكي يقف على أهم المزايا والقضايا الهامة التي تجلو في واقع هذه المدينة كونها من المدن التي تتميز بالتنوع القومي واللغوي والديني، لكنه حاول أن يدرس مدى تأثير التعدد اللغوي التي يمتلكها أفراد هذا المجتمع على حياتهم الاجتماعية والثقافية ثم تبين ما إذا كان ذلك يؤثر على بناء نسيجه الاجتماعي، وقد اعتمد الباحث الاستبيانات كأداة لجمع المعلومات المطلوبة في دراسته.

أما أقسام هذه الدراسة فقد تم تقسيمها بالشكل الآتي:

1. الإطار النظري: يضم هذا القسم أهم الفرضيات التي تعكس تأثير التعددية اللغوية للأفراد على حياتهم الاجتماعية والثقافية.

2. الإطار العملي: يضم هذا القسم أهم النسب التي حصل عليها من خلال دراسته الاستبيانية، ثم تحليل تلك النتائج.

ثم توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وقد تم عرضها في نهاية البحث.

وفي النهاية لا يسع الباحث إلا أن يتقدم بوافر الشكر لعمادة كلية التربية في جامعة كركوك؛ لما قدّمت للباحث من تسهيلات بإجراء دراسته الميدانية.

### مشكلة البحث:

إن المشكلة الرئيسية التي دعت الباحث الى إجراء هذه الدراسة هي الظروف التي تمر بها البلد والممتلئة ببعض المشاكل الاجتماعية والقومية والدينية والثقافية، وقد أشار عدد ليس بقليل من الأفراد إلى أن ظهور هذه المشاكل تظهر بسبب التعدد والتنوع اللغوي والقومي والثقافي الموجود في المجتمع، لكن المعلومات العلمية تشير الى أن هذا التعدد يثري الجانب الاجتماعي والثقافي للأفراد، لذلك ارتأينا الى إجراء دراسة ميدانية في هذا المجال لكي نقف على حقيقة الأمر، ولنكشف ما مدى تأثير هذا التعدد والتنوع على الأفراد، وهل أن هذا التعدد والتنوع لهما تأثير سلبي أم إيجابي؟ ، وذلك من خلال بعض الأسئلة الموجهة لأفراد العينة من قوميات وأصحاب لغات متعددة.

### أهمية البحث:

إن أهمية البحث تكمن في الأمور الآتية:

1. الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين الأفراد في الانسجام الاجتماعي حسب اللغات التي يمتلكها.
2. تبين صور تأثير التعددية اللغوية على الأفراد من حيث انسجامهم مع بعضهم وفيما بينهم.
3. تبين إيجابيات وسلبيات هذا التعدد اللغوي في المجتمع كون هذا التعدد تعبر عن قوميات وايدولوجيات مختلفة.
4. التعرف على مدى علاقة أفراد المجتمع الواحد المتعدد اللغات فيما بينهم ومدى تأثير هذا التعدد على علاقات الفرد الاجتماعية والثقافية.

### أهداف البحث:

إن الهدف الأساس من هذا البحث هو التعرف على حقيقة للمجتمع الذي يتميز بلغات متعددة والتي تعني ثقافات وعادات وأعراف وتقاليد متنوعة، وكيفية تأثير وتأثر الأفراد بها من خلال امتلاكهم للغات المجتمع الذي يعيشون فيه أو لبعض لغاته.

### حدود البحث:

إن هذا البحث يجري في مدينة كركوك كونها مدينة تتميز بتعدد لغاتها وتنوع ثقافاتهما، ولا سيما اللغات الرسمية الثلاثة العراقية وهي (العربية، والكوردية، والتركمانية)، وهو مغزى الباحث للوصول الى نتائج حقيقية وواقعية، وقد تمّ اختيار المستبانين في كلية التربية - جامعة كركوك، كون الطلاب هم الطبقة الرئيسية والشابة للمجتمع وهم متنوعون ومتعددون في لغاتهم، إذ إنّ أغلبهم يتقنون أكثر من لغة.

## منهجية البحث:

اعتمد الباحث في منهجية إجراء هذه الدراسة على الطريقة الميدانية (المنهج الوصفي)، وذلك من خلال توزيع أوراق استبائية على الطلاب، لكي يتم الحصول على النتائج الواقعية من خلال إجاباتهم على الأسئلة، علماً أن الأسئلة الاستبائية بيّنت للدراسة:

1. جنس المستبان.
2. قومية المستبان.
3. اللغات التي يتقنها: وهو الهدف من دراسة البحث للوقوف على أثر اللغات التي يتقنها على علاقاته.

## الإطار النظري:

بدءاً نود أن نشير إلى أن المقصود بـ (التعددية اللغوية): هو أن يتحدث فرد بلغتين مختلفتين أو أكثر من ذلك كالعربية والكوردية والتركمانية، فهذه الثلاثة لغات مختلفة وليست لهجات للغة معينة، وقد أشار بعضهم إلى امتلاك الفرد لأكثر من لغة وسماها بـ (الازدواجية اللغوية) وهي تعني أيضاً امتلاك الفرد للفتين أو أكثر من ذلك كالعربية والفرنسية والانجليزية (1)، وليست العربية الفصحى والعامية؛ لأنهما فصيلتان من لغة واحدة (2)، لكن ذلك لا يختلف عن التعددية في معناها اللغوي، بل إن الازدواجية اللغوية تدرج تحت عنوان عام اسمه (التعددية اللغوية).

يقول الدكتور صالح بلعيد ((إن التعدد اللغوي هو مجموعة من اللغات المتقاربة أو المتباينة في مجتمع واحد)) (3)، وقد سماه بعض اللغويين بالحرب اللغوي أو بـ (حرب اللغات)، على أن اللغات تواجه بعضها بعضاً في السوق وفي الدروب وفي الأسر وفي كل ميادين المجتمع (4).

إنّ التعدد اللغوي للأفراد لها آثار واضحة تتمثل في شخصياتهم وسليقتهم وتفاعلهم مع الآخرين، فاللغة تساهم في تطوير ملكات الفرد بوصفها وسيلة الاكتساب والتعلم، وقد يتضاعف الأمر ويتنوع في تحقيق الإضافات الممثلة في الخبرات والمعارف الجديدة، فهي تعد نتاجاً للفهم والقراءة والتواصل والحوار وتطور حياته (5)، وهي وسيلة مهمة للتواصل مع الآخرين وتبادل الأفكار والآراء، كما أنها تساهم في تنوع المعارف بين الأمم، وتعد رافداً أساسياً لعمل التجارب الاجتماعية التي عرفتتها شعوب العالم في إطار التواصل اللساني بين أفراد هذه المجتمعات في سياق العولمة (6).

فالتعدد اللغوي للفرد ضرورية، وقدما قالوا: من تعلم لغة قوم أمن شرهم، ويمكن القول: إنها إحدى الفنون التي لا مثيل لها في إبراز شخصيته وإثبات نوعيته في المجتمع، ولا بد من الاعتراف بأن تعلم اللغات أصبح أمراً مفروضاً بالنظر للضرورات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، أما أن يكفي الفرد بلغة واحدة فهذا يعني أنه يعزل نفسه عن الآخرين ولا يتمكن من مساهمة متطلبات العصر الذي تفرض على الإنسان الاطلاع على الأفكار والمعلومات من مصادرها الحقيقية (7).

فاللغة ليست هدفا في ذاتها، بل هي وسيلة للتواصل بين أفراد الجماعة الإنسانية (8)، وإن " للغة أثر فعال في حياة الفرد والمجتمع فهي بالنسبة للفرد وسيلة لاتصاله بغيره وعن طريق اتصاله بغيره يدرك الفرد أغراضه ويحصل على رغباته كما أنها وسيلته التي يعبر عن آماله وآلامه وعواطفه، واللغة تهيب للفرد فرصا كثيرة للانتفاع بأوقات فراغه، وذلك عن طريق القراءة والمطالعة والاستمتاع بالمقروء، فيغذي الفرد بذلك عواطفه، وهي أدوات التي يقنع بها غيره في مجالات المناظرة والمناقشة وتبادل الرأي كما أنها أدوات التي ينصح بها الآخرين ويرشدهم وينشر بواسطتها المبادئ بينهم ويؤثر فيهم " (9).

## الإطار العملي:

الاستبيانات والنسب:

إن هذه الدراسة تضمنت محورين رئيسيين قامت عليها أسئلة أداة البحث، وهما:

1. المحور الاجتماعي.

2. المحور الثقافي.

حيث تم وضع أسئلة ضرورية في كل قسم من القسمين أو المحورين للإجابة عليها من جهة أفراد العينة، وتم توزيع أربعين نسخة من الأوراق الاستبائية لكنه تم الحصول على اثنتين وثلاثين نسخة فقط، وهو العدد الذي سيبنى عليه البحث، وهو عدد كافٍ برأي الباحث لتفسير نتائج البحث.

وقد اعتمدت الدراسة على المحورين أعلاه فقط، ولم يذكر المحور الاقتصادي؛ لكون بعض أسئلة المحورين تحتوي على أسئلة يشمل العامل الاقتصادي.

وقبل الخوض في نتائج المحورين، لا بد من الإشارة إلى أنه قد تم توزيع الأوراق الاستبائية على الأسس الآتية:

1. الجنس: حيث كان المشاركون من الذكور (13) مستبانا، أما الإناث فكان عددهم (21) مستبانا.

2. القومية: إن المستبانيين من القوميات جرت كالاتي: (19) من القومية العربية، و(11) مستبانا من القومية الكوردية، و(5) من القومية التركمانية، وإن التفاوت في هذا العدد كان بسبب طبيعة القاعة الدراسية التي يشاركها الطلاب من القوميات.

3. عدد اللغات التي يتقنها المستبانون: إن معظم المستبانيين كانوا يتقنون أكثر من لغة واحدة، وكان قليل منهم يملكون لغة واحدة.

أولا: المحور الاجتماعي: إن هذا المحور كان ضروريا للوقوف عليه للتعرف على مدى تأثير التعددية اللغوية للأفراد على شخصياتهم الاجتماعية، وستعرف هنا على أهم النتائج المتعلقة بهذا الموضوع، وإليك نوعية الأسئلة والنسب:

ت	مفهوم السؤال	الإجابة
---	--------------	---------

1	علاقات الأفراد مع القوميات الأخرى.	أعاني من مشكلة (1)، لا أعاني من مشكلة (28)، إلى حد ما (5).
---	------------------------------------	--

ت	مفهوم السؤال	الإجابة
3	امكانية العمل مع شخص من قومية أخرى.	نعم (31) لا (2)، محتمل (1).

إن

معظم

المستبانيين -

كما تظهر من عدد الإجابات - لا يعانون من مشكلة في تكوين علاقات مع القوميات الأخرى، أو أنهم يمتلكون علاقات جيدة مع القوميات الأخرى، ولا يعانون من مشاكل معهم رغم دوي التكهنات السياسية التي تمر بها البلد، وهذا مؤشر جيد على أن المجتمع المتنوع باللغاتلا يعني وجود مشاكل في التواصل مع الآخرين من الناحية الاجتماعية، وهذا ما تشير إليه أكثر الدراسات كما بيّنا في الإطار النظري.

أما الذين يعانون من مشكلة في تكوين علاقات مع القوميات الأخرى فذو مستوى ضئيل لا يرقى إلى درجة وجود مشكلة حقيقية داخل المجتمع، كما أن من اختار أنه محايد في ذلك هم قليلون أيضا وهو يشير إلى أنهم في الأغلب ليس لديهم مشاكل بل يظنون بوجود عقبات في تكوين هذه العلاقات.

ت	مفهوم السؤال	الإجابة
2	امكانية التصاهر مع قومية أخرى.	نعم (21)، لا (9)، إلى حد ما (3).

يتبين لنا أن مؤشرات امكانية التصاهر بين الأفراد في المجتمع الكركوكي كثيرة، وأن غالبيتهم ليست لديهم مشاكل تجاه هذه العملية، فهم لا يعانون من مشكلة في الزواج فيما بينهم، أي: بين أصحاب القوميات المختلفة كما هو موضح أعلاه من خلال النسب، وثمة نسبة يرى استحالة ذلك ويوجد فيه صعوبة لا يمكن تخطيها وهم الذين أشاروا بـ (لا)، وهذا واقع لا زال يعاني منها الشعب وهو أمر غير مستغرب في ظل ما تمر به المجتمعات بنعرات قومية، ويمكن أن تكمن المشكلة أحيانا في عادات وأعراف بعض القوميات، خوفا من عدم تفهم ذلك مما يؤدي الى حالة الطلاق بين الزوجين الذين هما من قوميتين مختلفتين، وهناك عدد قليل اختار موقفا محايد بين ذلك.

إن النسب الظاهرة أعلاه تدل على أن مستوى مشاركة الفرد من لغة أو قومية معينة عالية جدا في مجال العمل والتجارة مع فرد من قومية أخرى، وهي نسبة كبيرة، وهو يدل أيضا إلى إمكانية اللغة في تحسين المستوى الاقتصادي للأفراد بين أصحاب هذه اللغات والقوميات، فالمواهب متنوعة والمهارات لا تتوقف عند فرد معين بل هي متوزعة على الناس، وقد استفاد الناس من لغتهم بإيجاد فرص عمل مع الآخرين، واللغة أمر ضروري في تواصل ذلك العمل.

وقلة من المستبانين يرون عكس ذلك وهو واقع حال لبعضهم.

ت	مفهوم السؤال	الإجابة
4	مشاركة السكن مع شخص من قومية أخرى أو صاحب لغة مختلفة.	أعاني من مشكلة (2)، لا أعاني من مشكلة (27)، إلى حد ما (4).

من خلال النظر إلى معدلات الإجابة في مدى استطاعة الفرد مشاركة السكن مع قومية أخرى تشير إلى نسب إيجابية بالنسبة إلى إمكانية أثر التعدد اللغوي على شخصية الأفراد ومساعدتهم على التعايش والسكن مع بعضهم دون معوقات بل يطرأ ذلك بشكل عفوي وهو ما أشار إليه الأعداد في قسم (لا أعاني من مشكلة)، وهناك من يمتلكون صعوبات ويستحيل أن يشاركوا السكن مع الآخرين من لغات أخرى، وهي نسبة قليلة بنسبة (2)، أما المحايدون فبنسبة أكثر مما سبق بنسبة (4).

ت	مفهوم السؤال	الإجابة
5	مدى تأثير تعلم اللغات الأخرى على تصرفات وانسجام الأفراد مع القوميات الأخرى.	أغلب الإجابات كانت إيجابية وسنوضح الإجابة عليها أدناه

إن أغلب أفراد العينة أشاروا إلى أن التأثير كان إيجابياً بإجابتهم على ورقة الاستبيان بجملة " بشكل إيجابي "، وهذا يعني أن أموراً كثيرة قد استفاد منها المتعلم للغات الأخرى، كما أن هناك ملاحظات رائعة أشار إليها المستبانون ونلخصها فيما يأتي:

1. أثرت عليهم من حيث مصاحبة أصدقاء جدد من أصحاب لغات أخرى.
2. أثرت عليهم من حيث أنها تركت شعوراً رائعاً على أنفسهم من خلال تكوين علاقات جديدة ومثمرة.
3. أثرت عليهم من حيث إزالة العوائق والعقبات التي كانت تقف حاجزاً في السابق، أي: قبل تعلم الفرد للغات الأخرى، في تكوين علاقات صحيحة وناجحة مع الآخرين.
4. أثرت عليهم من حيث التخلص بأخلاق الآخرين من أصحاب اللغات الأخرى، وبذلك أصبح أكثر تفاهماً وانسجاماً معهم من قبل، أي: من قبل أن يتعلم لغة الآخرين.

ت	مفهوم السؤال	الإجابة
6	سهولة انسجام المتعلم لعدة لغات مع أصحاب	نعم (25)، لا (3)، أحياناً (6).

اللغات الأخرى.

إن معدل من يجد سهولة في التمكن من الانسجام مع أصحاب اللغات الأخرى بعدما تمكن من تعلم لغاتهم نسبة كبيرة يجعلهم ينسجمون مع الآخرين من دون صعوبات ومعوقات، ويبدو من الذين أجابوا بـ (نعم) أن الأصل في هذا الانسجام كان سببه تعلم لغات الآخرين من القوميات الأخرى، وهو دليل واضح على تأثير اللغة على علاقات الفرد مع الآخرين كونها أداة رائدة في عملية التواصل والتفاهم والتعاون مع الآخرين.

أما النسب الأخرى فهي قليلة بنسبة (3) أفراد يجدون أنهم حتى وإن تعلموا لغة الآخرين لكن مسألة الانسجام معهم تبقى مستحيلة أو صعبة معهم، وأكثر من ذلك بنسبة (6) أفراد يجدون أن ذلك ممكن أحيانا وليس مطلقا.

ت	مفهوم السؤال	الإجابة
7	معاونة الأفراد من الانسجام مع أصحاب اللغات الأخرى قبل تعلم لغاتهم.	نعم (15)، لا (19).

إن الأفراد الذين أشاروا إلى أنهم كانوا لا يعانون من مشاكل وصعوبات في الانسجام مع القوميات الأخرى قبل أن يتعلموا لغاتهم أقل من الأفراد الذين كانوا يعانون من مشاكل مع الآخرين قبل تعلم لغاتهم، وأنهم بعد تعلم لغة الآخرين أصبحوا منسجمين أكثر.

**ثانيا: المجال الثقافي:** سنعرض في هذا الجزء من البحث أهم النتائج التي حصلت عليها دراستنا من خلال إجابات المستبائين بعد توجيه أسئلة ثقافية لهم، أي: إن الأسئلة كانت في مجال أثر تعلم اللغات الأخرى على الأفراد من الناحية الثقافية والعلمية، وكذلك أثرها عليهم في إجراء المناقشات العلمية والمعرفية وإيصال المعلومات بشكل صحيح ودقيق.

وإليك أهم الأسئلة ونتائجها:

ت	مفهوم السؤال	الإجابة
1	الاستفادة من اللغات الأخرى في مجال القراءة.	نعم (19)، لا (9)، إلى حد ما (6)
2	الاستفادة من اللغات الأخرى في مجال الكتابة.	نعم (14)، لا (11)، إلى حد ما (9)

لو نظرنا إلى الجدول أعلاه لوجدنا أن المستفيدين من القراءة بعد تعلمهم اللغات الأخرى، أي: استطاعتهم من مطالعة الكتب باللغات التي تعلموها، يجري بشكل جيد وهو أن أغلبهم يتمكنون من قراءة الكتب ويستفيدون منها وهذا يغنيهم من الناحية الثقافية، وثمة قليل لا يقرؤون الكتب باللغات الأخرى وربما إن السبب يعزى إلى عدم رغبتهم بالقراءة، وإلى حد ما فإن هناك عدد يمكن أن يستفيدوا منها بالقراءة.

وكذلك الأمر بالنسبة للاستفادة منها في الكتابة، أي: الكتابة باللغات التي تعلمها الفرد، فالمؤشرات جيدة كما نلاحظها في الجدول أعلاه.

وهذا يمثل نسبة جيدة في مدى تأثير اللغة غير الأم على التراء الثقافي للأشخاص.

ت	مفهوم السؤال	الإجابة
3	الاستفادة منها في مجال مشاهدة الأخبار والأفلام وغيرها.	نعم (23)، لا (6) إلى حد ما (5).

إن ما يتوضح لنا من خلال المؤشرات السابقة والنسب الموجودة تثير موضوعا هاما لدى الباحث، إذ إن أغلب المتعلمين للغات الأخرى يستفيدون منها في متابعة أخبار وأفلام القوميات الأخرى، وهذا يعني ثراء في لغته من باب تقويتها، ومن ناحية أخرى ثراء علميا إذ إن هذه الأخبار والأفلام عبارة عن قصص تحدث على أرض الواقع ويجري عرضها بشكل أو بآخر على التلفاز وغيرها من أدوات التواصل الاجتماعي، وهي حاجة ضرورية للأفراد للتعرف على ما يجري لدى الشعوب الأخرى.

ت	مفهوم السؤال	الإجابة
4	نسبة تعرف المتعلم على عادات وأعراف الآخرين من أصحاب اللغات الأخرى بعد تعلم لغتهم.	جيدة (24)، جيدة جدا (7)، ضعيفة (3).

إن الأمر الملفت للنظر في هذا الجزء هو أننا نجد أن أغلبهم قد استطاع التعرف على عادات وأعراف الأقوام الأخرى بعد أن تمكن من لغتهم، وهنا نثير المقولة السابقة والقديمة: " من تعلم لغة قوم أمن شرهم"، فتعلم اللغات الأخرى يعني أن الفرد سيتمكن من فهم أعراف الآخرين بشكل جيد ويسايرهم في ذلك وهو مروم في التعامل والتواصل الثقافي والعلمي مع الآخرين.

#### الاستنتاجات:

توصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات وهي:

1. إن التعددية اللغوية للأفراد تؤثر بشكل إيجابي على شخصيته العلمية والثقافية والاجتماعية .
2. إن امتلاك الفرد للغة أخرى تعني التعرف على عادات وأعراف الأقوام الأخرى أو أصحاب اللغات الأخرى.
3. إن امتلاك الفرد للغات هي وسيلة جيدة في امتلاك معلومات ومعارف متنوعة لم يكن يعرفها من قبل.
4. إن التعددية اللغوية للأفراد لها أثر كبير في تمييز الفرد عن أقرانه من حيث علاقاته وسهولة تواصله مع الآخرين.
5. إن التعددية اللغوية للفرد له أثر كبير في استطاعته على الاطلاع وقراءة الكتب والصحف والمجلات ومشاهدة الأخبار والأفلام وكل هذه تعني معلومات تضاف إلى الخزينة الثقافية للفرد.
6. كما يبدو أن الفرد الذي يتعلم لغة أخرى سيتعرف على إضافات جديدة في حياته ومعرفته لم يتطرق إليها قبل امتلاكه للغة التي تعلمها.

#### الهوامش:

1. التعدد اللغوي وأثره على تعليمية اللغة العربية في الجزائر: 10.
2. المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة: 53/1.
3. في الأمن اللغوي، صالح بلعيد: 224.
4. علم الاجتماع اللغوي، لويس جان كالفي، ترجمة: حسن حمزة: 389.
5. خطاب الهوية، حرب علي: 13.
6. التعدد اللغوي وسؤال الهوية في ظل صراع القيم والمرجعيات، دبشير خليفي: 73.
7. محاضرات الندوة الدولية من أجل سياسة لغوية مؤسسة على التعددية اللغوية وتحقيق السلم عبر اللغات: 54.
8. مدخل إلى علم اللغة، محمد فهمي حجازي: 16.
9. في فقه اللغة وقضايا العربية، سميع أبو مغلي: 256.

## قائمة المصادر:

- 1.التعدد اللغوي وأثره على تعليمية اللغة العربية في الجزائر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان - الجزائر، كلية الآداب واللغات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير.
- 2.المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، 2014.
- 3.في الأمن اللغوي، صالح بلعيد، دار هومة ، الجزائر، 2010.
- 4.علم الاجتماع اللغوي، لويس جان كالفي، ترجمة: حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2008.
- 5.خطاب الهوية، حرب علي، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ط2، 2008.
- 6.التعدد اللغوي وسؤال الهوية في ظل صراع القيم والمرجعيات، د.بشير خليفي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم الآداب والفلسفة، العدد 18 - جوان، 2017.
- 7.محاضرات الندوة الدولية من أجل سياسة لغوية مؤسسة على التعددية اللغوية وتحقيق السلم عبر اللغات، الجزائر، 2002.
- 8.مدخل إلى علم اللغة، محمد فهمي حجازي.
- 9.في فقه اللغة وقضايا العربية، سميع أبو مغلي، دار مجدلاوي، عمان - الأردن، ط1، 1987.

## Summary

Language is a cultural and intellectual store and a receptacle for human civilization. A person who has learned a language is not learning that language as a mere tool of understanding, but learning its culture in all its details, adhering to the values of its speakers and imbuing their patterns of thinking. Any positivity and any backwardness in language necessitates backwardness in culture because language is not an innocent means of learning; it is charge that might be invested positively and negatively. Language is not only useful for communication between individuals, but also it leads and guides the human mind. Moreover, it is a means of preserving the cultural heritage of societies, and it regulates social relations and helps to foster community collaboration.

Hence, it came to the mind of the researcher to examine the multilingualism in Iraq and its impact on the social fabric. The aim is to reveal the effect of the multiplicity of these languages on the formation of social ties, thus helping members of one society to establish social and cooperative relations that positively affect the establishment of relations between the nationalities of these languages. The researcher found that he who speaks Iraqi languages in the city (Kirkuk), for example, is the most understandable and cultured member of the community in the social relations between the members of these languages. He can think, eat, drink and act like them, which increases the area of his culture, his multiplicity of ideas, his acceptance by others and his acceptance of others.

### پوختهى توؤزىنه وه كه

زمان گهنجىنهى رؤشنبىرى وزانىنه وده فرىكه شوناسى شارستانى له خؤده گرؤتتبه و كه سهى كه زمانىك له زمانه كان فىر ده بىت له راستىدا فىرى ئه و زمانه نابىت وهك ئامپرىكى ئاخاوتن ولى تىگه بىشتن بهلكو رؤشنبىرى ئه و نه ته وهىه به ته واوه تى فىر ده بىت و پابه ندى به هاو كه لتوورى قسه كه ره كانى و هرده گرؤت و سروشته جورا و جوره كهى له بىر كردنه وهىان فىر ده بىت بوونى هه ر خالىكى پؤزه تىف يا خود نىگه تىف له زمانه كه دا به ستراوه به دوا كه وتنى رؤشنبىرى له و نه ته وهىه دا چونكه زمان هؤكارىكى سه ره تاى و سادىه نىبه ته نها بؤ فىر بوون به كار بىت بهلكو ته وؤمىكه كه ده توارىت به شىواؤزىكى پؤزه تىف يا خود نىگه تىف به كار بىت زمان تاكه كارى لىتتىگه بىشتنى نىوان كه سه كان نىبه بهلكو له و كارهى ده تراؤت بؤ هؤكارىك كه بىرو ئه ندى شهى مرؤقه كان به رپوه ده بات و پىشه ننگى هىزى مرؤقه كانه هؤكارىكه بؤ مانه وه و پاراستنى كه لتوورى رؤشنبىرى كؤمه لگاكان په يوه ندىه كؤمه لايه تبه كان رپكه خات و يارمه تى هاو كارى نىوان تاكه كانى كؤمه لگه رپكه خات.

هه ر له م روانگه يه وه ناو نىشانىك به مپشكى توؤزه ره كه دا هات ئه و بىش به مبه به ستى ئه نجام دانى توؤزىنه وهىه كه له سه ر ئه و هه مه چه شنىهى كه له زمانه كانى ناو عىراقدا هه يه و كارىگه رى له سه ر پىكه اته كؤمه لايه تبه جىاوازه كانى ناو عىراق به مبه به ستى ده رخشنى كارىگه رى زمان له سه ر په يوه ندىه كؤمه لايه تبه كان ئه ممش ئه وه ده سه لمىنيت كه هؤكارىكى سه ره كىبه بؤ به ستنى په يوه ندى به هپز له نىوان تاكه كانى ئه و نه ته وه جىاوازه انهى كه به و زمانه يا خافتن ده كه ن ئه م په يوه ندىه ش زؤر به هپزو پنه وه و ده بىته هؤى يه كگر تىيان و جىاوازه نه كردن له نىوان تاكه كانى نىو كؤمه لگا كه يان و يه كرىزىان له بىر كردنه وه و شىواؤزى ژبانيان و پاراستنى كه لتوورىيان به بىن ئه وهى ده سترىؤى بكه نه سه ر يه ك و شه ر وئاؤوه دروست بىت له نىوانىاندا توؤزه ره كه بؤى ده ركه وت ئه و تاكانهى كه له كه ركوك زمانه عىراقىه جىاوازه كان قسه ي پىده كه ن وهك نموونه يه كى به رچاو.

ئه وان وهك تاكىكى نىو كؤمه لگه عىراقى زؤر ترىن رپؤهى تىگه بىشتنىان هه يه و به ناستىكى رؤشنبىرى به رز جىاده كرؤنه وه له نىو كؤمه لگه عىراقىدا و په يوه ندىه كؤمه لايه تبه كانىان زؤر پنه وترو توندوؤلتره له گه ل قسه پىكه ران و نه ته وه جىاوازه كانى ترى ئه م زمانه جىاوازه انده چونكه له توانىدا هه يه هه ر وه كو ئه وان بىرىكاته وه و خواردن و خوادنه وه بخواته وه و

## مجلة قهلاى زانست العلمفة

مجلة علمفة دورفة محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية - اربل، كوردستان، العراق

المجلد ( ٣ ) - العدد ( ٣ )، صيف ٢٠١٨

رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)



مامهلهيان لهغهلدا بكات نهمانهش دهبنه هوكارى فراوان بوونى پانتاى روشنبيريان و جياوازى بيركردنهوهى قبولكراو بيت و نهميش لهلاى خوئهوه بيروپاى جياوازى بهرامبر قبول بكات.